

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : وبعده .

(فَارْبُؤْ خَدْنِ وَانْ أَبْدَى بَشَاشَتَهُ ... يُمْضِي عَلَى خَدْنِهِ أَعْدَى مِنَ الذِّبِ .)

(وَانْ مَدَحَكَ مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ صِلَاةٌ ... وَانْ ذَمَّكَ بَعْدَ الْمَدْحِ تَكْذِيبٌ) باب دعاء الرجل لصاحبه بالخير في الغيبة وغيرها .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي يقال في مثل هذا للقادم من سفر " خَيْرُ مَا رُدَّ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ " أي جعل ما جئت به خير ما قدم به الغائب .

ع : قال سلمة : الذي رويناه في هذا أن مجيئك بنفسك خير ما ردَّ في أهلك ومالك .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : ومن الدعاء قولهم " عَرَفْتَنِي نَسْأَهَا " أي آخر
ا في أجلها وأطال عمرها قال وكان أصله أن رجلاً كانت له فرس فأخذت منه ثم رآها بعد ذلك
في أيدي قوم فعرفته فحممت حين سمعت كلامه فقال عند ذلك هذه المقالة ثم قال وقال غير
الأصمعي هذا المثل لبيس الذي³ يعرف بنعامه وإنما لقبها لطول ساقيه وكان طويل الرجلين
فرأته امرأته بليل فقالت نعامه وا فقال : عرفتني نسأها ا